



لقد ثبت أعداء الثورة بمحاولة اغتيالك، أنت سليل الرسول الأكرم وآل الحسين بن علي، لا لجرم سوى أنك خدمت الإسلام والدولة الإسلامية وأنت جندي مضحي في جبهة الحرب ومعلم في المحراب وخطيب قدير في الجمعة والجماعات ومرشد شفيق في ساحة الثورة. ثبتوا قيمة فكرك السياسي وحمایتك للشعب ومخالفتك للظالمين.

صدى الولائية



نشرة دورية تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، العدد الأول / عن شهر صفر ١٤٢٤ هـ - نيسان / أيار ٢٠٠٣ م

سطور النور

الدينية وأكمل السطوح هناك، ثم حضر بحث الخارج عند المرحوم آية الله العظمى الميلاني رحمته. ولقد قل نظير هذا الأمر، وهو أن يشارك شاب في السادسة عشر من عمره في بحث الخارج. ويرى سماحة الإمام الخامنئي رحمته الفضل في ذلك إلى اهتمام والده فيقول:

«لقد كان والدي العامل الرئيسي في انتخابي طريق العلم النير والعلماء. ولقد شوقني ورغبني بذلك فعندما شرعت بالدروس الدينية، كان الفارق في العمر بيني وبين والدي شاسعاً (كان ٤٥ سنة تماماً)، إضافة إلى ذلك فقد كانت لوالدي مكانة علمية بارزة، وكانت لديه إجازة اجتهد، وتخرج على يديه الكثير من طلبة العلوم الدينية في مستويات عالية. لذا لم يكن من المتعارف عليه وهو في هذه المكانة العلمية أن يدرسني وأنا في المرحلة الأولى من دراستي، لكن نظراً لاهتمامه بتربيتنا، فقد درسني وأخي الأكبر ومن بعدنا درس أخانا الأصغر، فحقه عظيم علينا في مجال التدريس والتربية وخصوصاً علي، لأنه لو لم يكن موجوداً لما وفقنا في تحصيل الفقه والأصول.

وقبل ذهابي إلى قم، حضرت - علاوة على دراستي عند والدي - الدروس العامة في مشهد، وفي العطلة الصيفية كان والدي يضع لنا برنامجاً دراسياً ويطاوعنا بالتدريس، ولهذا السبب لم يحصل توقف في دراستي خلافاً للذين كانوا يدرسون في الحوزات العامة والتي كانت تعطل في شهري محرم وصفر وشهر رمضان المبارك وفي العطلة الصيفية، فأنهيت دروس السطوح جميعها وشرعت بالبحث الخارج وأنا في السادسة عشر من عمري».

التحق الإمام الخامنئي رحمته ولم يتجاوز عمره خمس سنوات مع أخيه الأكبر السيد محمد بالكتائب لتعلم القرآن، وبعد مدة أرسلوا معاً إلى مدرسة ابتدائية دينية هي (دار التعليم الديني).

ففي هذه المدرسة كانت تدرس - إضافة إلى منهج المدارس الابتدائية - قراءة القرآن ودروس في كتب (حلية المتقين، حساب السياق ونصاب الصبيان).

وبعد أن أكمل سماتته المرحلة الابتدائية في هذه المدرسة، التحق بالدراسة المسائية في المدرسة الحكومية وحصل على الشهادة المتوسطة. ثم أنهى دراسته الثانوية خلال سنتين وحصل على الشهادة الثانوية.

وأما في مجال العلوم الدينية، فقد شرع بالقواعد العربية في تلك المدرسة (دار التعليم الديني)، وقرأ (شرح الأمثلة) عند والدته، وكتابي (صرف مير) و(التصريف) عند والده، ودرس (العوامل) و(الأنموذج) في المدرسة عند اثنين من المعلمين، ثم التحق في الرابعة عشر من عمره بمدرسة سليمان خان للعلوم الدينية، ودرس كتابي (الصمدية) و(السيوطي) وقليلاً من (المغني).

وحضر درس الشرائع عند والده، وعندما وصل إلى كتاب الحج طلب منه والده الالتحاق بدرسه (شرح اللمعة - كتاب الحج)، والتباحث مع أخيه الحاج السيد محمد، وبعدها التحق سماتته بمدرسة نواب للعلوم



من حياة القائد

ينتقل مدير مكتب سماحة القائد، حجة الإسلام والمسلمين الشيخ كلبكاني حول برنامج القائد اليومي فيقول: إن من برامج سماتته التي يمكن القول بأنها ثابتة ودائمة، هي أنه يستيقظ قبل ساعة من أذان الفجر، وينشغل بالدعاء والتهجد والمناجاة حتى يحين موعد صلاة الفجر، وبعد الصلاة، إذا كان له برنامج الذهاب إلى الجبل، فإنه يتهياً لذلك، ولا فإنه يأخذ قسطاً من الراحة. ثم يتوجه إلى مقر عمله في الساعة الثامنة صباحاً لبدء عمله اليومي الذي هو على عدة أقسام: الأول عبارة عن اللقاءات الرسمية مع المسؤولين

المدنيين والعسكريين في وقت محدد، فيلتقي بهم ويصغي إليهم ويقدمون تقاريرهم إليه، ثم يقدم سماتته توجيهاته وإرشاداته الخاصة. وتستمر هذه اللقاءات عادة إلى الظهر، ومن التوفيقات التي تلازم سماتته هي أن جميع صلواته تقام جماعة ويشترك فيها الأشخاص الذين جاؤوا لمقابلته بالإضافة إلى أعضاء المكتب. وفي بعض الأحيان ينضم إليهم عدد من العلماء والشخصيات المقربة لسماتته، حيث يفضلون أن تقام الصلاة بإمامة سماحة القائد وهم يأتون إلى المكتب ظهراً ومساءً لأداء صلاتهم جماعة.

من يوميات القائد

هوية كتاب



«مقدمات تأسيسية في مقولتي الغزو الثقافي والتبادل الثقافي» كتاب من إصدار مركز الإمام الثقافي، وهو مجموعة كلمات من محاضرات لسماحة ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي رحمته ألقاها بمناسبات مختلفة، وقد تم جمع هذه الكلمات على أساس موضوعي وإصدارها بشكل كتاب من القطع الوسط، يقع في ٩٥ صفحة ويحوي بين دفتيه عناوين وتمهيد من المترجم.

تتركز عناوين موضوعاته حول المعنى التصوري للغزو الثقافي، وجود الغزو الثقافي وضرورة النهوض لمواجهة، الفوارق بين التفاعل الثقافي الغزو الثقافي، الخلفية التاريخية والجنود العلمية والثقافية لإيران الإسلام، العلة التاريخية بين العلم والدين وانفصالهما عن بعضهما، ازدهار العلم هدف أساسي للثورة الإسلامية. كما تعرض كلمات القائد المتضمنة في هذا الكتاب، مسؤوليات الشباب الخطيرة في تحقيق النمو العلمي والتقدم الصناعي.

من استفتاءات القائد

- س: ما هو حكم لبس الحجاب الملوّن بالنسبة للمرأة حتى لو كان لبسه على الطريقة الإسلامية الصحيحة؟
- ج: إذا كان لونه ملفتاً للنظر أو ترتبت عليه مفسدة أخرى فلا يجوز وإلا فلا مانع منه.
- س: إذا اكتحلت المرأة لا لغرض الزينة بل لما فيه من فوائد طبية فهل يجب في هذه الحالة ستره عن الأجنيبي؟
- ج: إذا عد زينة عرفاً فلا يجوز إظهاره أمام الأجنيبي.
- س: هل تجوز المحادثة بين الولد والفتاة عن طريق الإنترنت علماً أنها قد تؤدي إلى مفسدة أخلاقية كإرسال الصور مع بعضهم البعض؟
- ج: إذا كان موجباً للريبة أو الفساد فلا يجوز.
- س: هل يجوز لبس الشورت والملابس التي تظهر ما فوق الركبة (للرجال) في الأماكن العامة؟
- ج: لا يجوز إذا كان موجباً للريبة والفتنة.



لك رفقت قلوبنا بالسلام
له غمرت البلاد بالإنعام
كشعاع على الإجرة سامي
سناه مبدداً للظلام
له في أوجه المترامى
ت، بعيداً عن كل عيب وذام
ات تجلى في عزة واحتشام
بنبي مطهر وإمام

رائد الخير ابن خير الأنام
يا سمي الوصي يا نبع من
لك في الجيد طارف وتليد
من قديم الأباد يسري مع الدهر
قصرت همه الزمان بأن تسمو إليه
هاشمي مادئسته الظلالا
أريحي كماتشء المروء
شرف قد سما به طرفاه

من هدي
المدح
في القائد



شذرات من خطاب القائد؛

خطبة الإمام الخامنهى عليه السلام

حول الأوضاع المستجدة في العراق

التي ألقاها في صلاة الجمعة بتاريخ ١١.٤.٢٠٠٣ للميلاد - طهران

مواقف الإمام الخامنهى حول احتلال العراق

صدام منفذ خطط أميركا

بالنسبة لمسألة إسقاط صدام ففي البداية لم تكن مصالح صدام تتعارض مع مصالح أميركا بل كانت تتقاطع خاصة بعد قيام الدولة الإسلامية وتشكيل نظام الجمهورية الإسلامية فقبل قيام هذه الثورة اتفق النظام العراقي مع الشاه لأن مصالحهم كانت مشتركة وبعد قيام الجمهورية الإسلامية اتفقت مصالح صدام وأميركا فكان لصدام أطماع في أرض إيران، وأميركا كانت تريد أن تعيد النظام الطاغوتي إلى إيران لذلك كانت مصالحهم مشتركة ففي سنة ١٩٨١ بدأت الحرب العراقية ضد إيران وبدأت الحرب المفروضة وهاجم صدام طهران في اليوم الأول لهذه الحرب، منذ الساعة الأولى لانطلاق الحرب لم يعارض الأميركيون هذا الاعتداء بل بدأوا بدعمه وزادوا من دعمهم له منذ اليوم الأول للحرب هذه أمور يقينية، ودول العالم الإسلامي كانوا يؤكدون أن هناك تنسيق سابق قبل الحرب بين أميركا والنظام العراقي.

حروب الخليج لأجل مصالح أميركا الخاصة لا لشيء آخر

وفي سنة ١٩٩١ هاجم الكويت وتضاربت مصالح أميركا مع صدام لأنه بدأ يهدد مصالح أميركا في المنطقة عبر تهديده للنفط وإذا لم يقفوا بوجه صدام كان يمكن أن يمتد هجومه إلى السعودية لذلك تقدموا وكان من الممكن أن يهاجم البحرين وقطر وغيرها، هنا عندما تعارضت مصالحهم بدأ الضغط عليه في الأمم المتحدة والإعلام، وصدام لم يكن الرجل الذي يريد الوقوف بوجه أميركا فكان مستعد للتراجع لكن الأميركيين لم يكونوا مستعدين للتفاهم في هذه المسألة لأنهم كانوا سيخسرون أصدقاءهم في الخليج ولم يكن أهل الخليج مستعدين لتحمل دعم أميركي لصدام كما فعلوا في السابق والعراق كان مهم لأميركا ويريدون أن يبقى لهم موضع قدم فيه لذلك لم يتمكنوا من أن يقفوا بوجهه بشكل كامل ولا أنا يدعموه بشكل كامل فكان هذا التضاد بين مصالح أميركا ونظام صدام وبدأ يزداد شيئاً فشيئاً ففكروا أن يقضوا على صدام ويستلموا العراق مباشرة فادعاء أميركا وإسرائيل بأننا أتينا للقضاء على صدام لتحرير الشعب العراقي هو كذبة كبيرة إنهم لم يقوموا بذلك من أجل الشعب العراقي بل قضوا على صدام لأن مصالحهم بدأت تتضارب مع مصالح صدام.

الشعب مسرور لذهاب صدام وليس لقدم أميركا

الشعب الإيراني مسرور بذلك لأنهم كانوا يتعرضون لاعتداءات صدام وقد ذهب هذا الرجل، إن سرور شعبنا في هذا الموضوع مثل سرور الشعب العراقي بسقوط صدام وموقف شعبنا هو نفسه موقف الشعب العراقي لأن صدام كان رجلاً ديكتاتورياً وسيئاً وظالماً لا يلتزم بأي عهود ومواثيق وكانت حكومته استبدادية ضد شعبه لذلك عندما يدعي المحتلون أن الشعب العراقي مسرور بقدوم القوات الأميركية، فهذا كذب، إن هذا الأمر يدعو للاستهزاء. إن الشعب العراقي مسرور لذهاب الطاغية وليس لقدمكم.

كنا محايدين لأن صدام والغزاة كلاهما ظالمان
ففي هذه الحرب التي وقعت بين صدام وبين المحتلين والمعتدين، كان العراقيون محايدين والحكومة الإيرانية والشعب الإيراني كانوا على حياد أيضاً لأن الاثنين كانوا ظالمين، جبهة صدام ظالمة وجبهة المهاجمين للعراق هذا هو معنى الحياد لم نساعد نحن صدام لنبقى ولم نساعد المعتدين والمحتلين لتقويتهم.

أميركا عدوة الإنسانية

القضية الثانية هي الجرائم والفجائع التي ارتكبتها القوات المعتدية ضد عامة الناس هذه ليست من المسائل التي ستختفي وتنسى بسرعة، أهم حق للناس هو حق الحياة لكن هؤلاء المدعون لحقوق البشر سلبوا هذا الحق من هذه الشعوب، أكثر من ألف صاروخ كروز (الآن لا أملك احصاءات دقيقة بيدي) وآلاف القذائف والقنابل الثقيلة جداً قصفت على الشعب العراقي وقصف مدفعي على المدن بشكل دائم، من البصرة إلى بغداد وبالحلة والناصرية ومدن أخرى. هل هذه من حقوق البشر؟ هل هذه هي حقوق الإنسان؟ هل هذا هو احترام الإنسان والحريات؟ هذه الأمور لا تحل بالاعتذار.

شعوب العالم تعادي أميركا

أما المسألة الثالثة فهو الاعتداء العسكري على أي بلد تحت ذريعة أن النظام الحاكم يمتلك أسلحة دمار شامل، إن العالم كله أدان هذا الأمر، وكانت هناك مظاهرات في بعض الدول ضد أميركا وهذا الاجماع الذي حصل لم يتحقق حتى أيام حرب فيتنام، من نظم هذه التظاهرات ضد العدوان؟ لم يكن هناك مركز خاص لإدارة هذه الحرب، إنه الوجدان والضمير العالمي الذي يدين هذا العدوان. إن القيام بالعدوان على بلد بحجج واهية بدعة سيئة، وقد أثبتت أميركا باعتماداتها أنها بلد باغ ولقد أثبتوا أنهم خارجون عن القانون حقاً وما قاله الإمام الخميني عليه السلام أن أميركا هي الشيطان الأكبر أثبتت حقيقة أنها هي الشيطان الأكبر.

مستقبل العراق يحدده العراقيون

المسألة الرابعة، مسألة أخرى منفصلة عن هذه المسائل وهي المسألة المستقبلية بالنسبة للعراق، فالآن يريدون أن يتسلموا إدارة العراق ووضعه بيد حاكم أميركي أجنبي عسكري. فقد عادوا إلى المرحلة الأولى من الاستعمار عبر السلاح وإقامة الحروب واحتلال البلد ثم تعيين حاكم من قبلهم أنه أمر عجيب جداً وأمر رجعي وكريه ومهين ويدل على وجود غرور القوة والسلطة عندهم وعدم فهم للأمور وللزمان، هذا ما يقومون به لمستقبل العراق، إننا نرفض هذا الأمر إنه خطأ في خطأ يجب أن لا يكون الحاكم أجنبياً ولا عسكرياً ولا أن يكون صهيونياً يجب أن يكون الحاكم من يختاره الشعب العراقي، وعلى الشعب العراقي أن يختار من يناسبه، طبعاً الأميركيون وضعوا كل حساباتهم وجهزوا كل شيء وقدروا أنه نحتل ثم نسلم البلد ثم نغير في ثقافته عبر برامج التربية والتعليم ونقلب الأمور، لكنهم واهمين.

المتواضع الأمين

الدكتور غلام علي حداد عادل نائب في مجلس الشورى الإسلامي، ينقل كيفية زواج كريمته من السيد مجتبی نجل ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنهى عليه السلام.

بعد اللقاء الذي جمع ابنتي ونجل السيد القائد عندما زارنا برفقة والدته في منزلنا، التقيت بالسيد القائد فسألني: «ما هي وجهة نظرك؟ فأجبته: «سيدنا اختارنا بيدك». فقال السيد القائد: أنت دكتور وأستاذ جامعة وكذلك زوجتك، وإذا أردت أن أجمع كل ما أملك من أمور مادية فهي لا تساوي شيئاً فيما عدا المكتبة، ولا يوجد في داري سوى غرفتين في الداخل، وغرفة واحدة في خارجها لاستقبال السادة والمسؤولين واللقاء بهم، ولا أملك ما اشتري به داراً، لكننا استأجرنا داراً من طابقين: أحدهما لمصطفى والآخر لمجتبی، فأرى أن دخولكم في مثل هذه الحياة ربما يسبب لكم المشاكل... حبذا لو تخبروا كريمتم بهذه الأمور...»

لكن تبددت المخاوف بموافقة ابنتي؛ وبدأت التحضير فالسيد القائد لا يتصرف بالأموال الشرعية لشؤونه الخاصة، بل يستفيد من تأجير منزله في طهران الذي يملكه قبل أن يكون رئيساً للجمهورية.

وفي هذه الأجواء المفعمة بالصراحة، شرعنا في تحديد المهر

المؤجل فأوضح السيد القائد قائلاً: «إن مقدار المهر المؤجل تحدده كريمتك ونحن نوافق عليه... لكن لحد الآن لم أجر صيغة عقد مهرها المؤجل الذي هو أكثر من (١٤) سكة ذهبية، وفي حالة تحديدها مهراً أكثر من ذلك، فأني أوافق أن يجري صيغة العقد شخص آخر، ولا إشكال في ذلك... فقلت: سيدنا ما ترونه هو الصلاح.

وعليه ونظراً لضيق مساحة منزل السيد القائد، اقتصرنا على دعوة القليل من عائلاتنا ومعارفنا.

ثم قلت للسيد القائد: لقد احتطت كثيراً في هذه الأمور، فاترك البسة العروس لاختيارنا. ثم قال سماحته: إن لدينا أقمشة بالإمكان أن تخطيها لها، وقال: أنا أعطيهما سجادة وأنت كذلك، وهكذا تمت مقدمات الزفاف، وأقيمت حفلة في بيتنا إلى الساعة الواحدة ليلاً، وبعد مجيئنا وجدنا السيد القائد مستيقظاً، فأثار عجبنا، ثم قال: احتراماً لعروسنا بقيت مستيقظاً حتى استقبلها ولكي لا تقول لا أهمية لي ولا احترام.

بعد ذلك دخل العروس وزوجها وقد جلس السيد للحديث معهما حول التفاهم في حياتهما وأهميتهما وشرائطها ثم ودعها إلى باب منزلهما مع الترحيب.

وقد أصدر السيد القائد أمراً بعدم الاستفادة من أبسط وأصغر الأشياء في مكتبته لأنها تابعة لبيت مال المسلمين، وحتى عندما طرا عطل للسيارة لم يعط سماحته إجازة للاستفادة مما يعود لبيت المال في إصلاحها.

من نشاطات القائد

لدى استقباله أعضاء مجلس الإشراف على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

استقبل قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنهى عليه السلام أعضاء مجلس الإشراف على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيراني فشدد على ضرورة أن يقوم المجلس بواجباته من خلال التعامل الصحيح والتفاهم مع مسؤولي الإذاعة والتلفزيون، كما رأى سماحته أن من الضروري الإشراف على النشاطات الفنية والثقافية للإذاعة والتلفزيون مؤكداً ضرورة حل المسائل القائمة من خلال تعاون مسؤولي الإذاعة والتلفزيون والإشراف والعمل الجادين.

استقبل سماحته رئيس ومسؤولي مؤسسة التفيتش في البلاد

أكد الإمام الخامنهى عليه السلام لدى استقباله رئيس ومسؤولي مؤسسة التفيتش في البلاد على اعتماد التوازن وتحاشي الإفراط والتفريط في التفيتش ليقول سماحته أن إعطاء صورة قائمة عن البلاد والإيحاء بوجود فساد شامل في الأجهزة هو عمل غير حقيقي ومضر جداً إضافة إلى أنه لا يحب التصرف بشكل يتصور فيه الناس أنه لا يتم إنجاز حركة جادة في مجال مكافحة الفساد.

التقى سماحته جمعاً من قادة ومنتسبي جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية

استقبل قائد الثورة الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة جمعاً من قادة ومنتسبي جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليؤكد ضرورة تعميق وتوطيد الإيمان المتسم بالوعي والتلازم مع الإرادة والجدية لدى أفراد القوات المسلحة. وقدم سماحته التبريكات لمناسبة يوم جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي يصادف يوم ١٨ نيسان - أبريل قائلاً: «أن ما يميز جيش الجمهورية الإسلامية عن القوات المسلحة في العالم هو تمسكه بالقضايا المعنوية والإيمان والخبرة والتضامن وروح التضحية والفداء».